المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
Impact factor isi 1.651

العدد الرابع والعشرون _ نيسان _ 2024

منهج الدعوة في سورة إبراهيم

الطالب
ثامر طارق عداي

إشراف
الدكتور قاسم بركة

جامعة الجنان
كلية الآداب والعلوم الإنسانية

طرابلس لبنان

المقدمة

هي السورة الرابعة عشرة في الترتيب القرآني، وفيها اثنتين وخمسون آية،[١] وقد سميت هذه السورة باسم (إبراهيم)؛ فقد جاءت في الآيات ذكر لدعوات إبراهيم -عليه السلام- بجعل البلد الحرام بلداً آمناً، وغيرها من الدعوات العظيمة.[٢] وهي سورة كلها مكية وهذا ما ذهب إليه الجمهور، إلا أن قتادة وابن عباس استثنوا آيتين، وبعضهم قالوا ثلاث آيات نزلت في المدينة؛ وهي: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَةَ اللهِ كُفْراً وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ* جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ* وَجَعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُواْ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ)،[٣] فهذه الآيات نزلت في المشركين في قضية بدر

مناسبة السورة لما قبلها سورة إبراهيم مرتبطة بالسورة التي قبلها، وهي سورة الرعد من عدة وجوه؛ منها

التأكيد على أن القرآن الكريم كتاب حق في سورة الرعد بيّنت الآيات أن هذا القرآن الكريم حق من عند الله -تعالى-، وأنه كتاب نزل باللغة العربية، فقال -تعالى-: (وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْماً عَرَبِيّاً)،[٦] ثم جاءت الآيات في سورة إبراهيم تبيّن الحكمة من كون القرآن قد نزل عربياً، فقال -تعالى-: (الَر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ).[٧] في كلتا السورتين ذكر الله -تعالى- قصص بعض الأنبياء السابقين، ثم أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- بالصبر والتوكل على الله -تعالى-. في

كلتا السورتين جاء بيان لكثير من الأدلة الدالة على قدرة الله -تعالى-. في كلتا السورتين بيَّن الله -تعالى- مصير كل من المؤمنين والكافرين. عرض إجمالي لسورة إبراهيم هذا عرض إجمالي يبيّن أهم الموضوعات التي اشتملت عليها سورة إبراهيم:[٨] إعجاز القرآن في مطلع السورة جاءت الآيات تبيّن إعجاز القرآن الكريم، وأن وظيفته هداية الناس إلى طريق النور، وهو الطريق إلى الله -تعالى-. الحديث عن الكافرين الذين فضلوا متاع الحياة الدنيا، وأصروا على كفرهم أولئك لهم سوء العذاب. إرسال كل رسول متحدثاً بلغة قومه؛ حتى يستطيعوا أن يفهموا عليه وتصل الرسالة إليهم. تحدّثت الآيات عن رسالة موسى -عليه السلام- إلى فرعون، وأنه -عليه السلام- بيّن لهم طريق الهداية وطريق الضلال. ذكر أسماء بعض الأقوام الذين كذبوا رسلهم وآذوهم. إصرار الكافرين على كفرهم؛ لأن الرسل بشر مثلهم. صبر الأنبياء والرسل على إيذاء أقوامهم لهم. تهديد المشركين لرسلهم بأنهم سيخرجونهم من أرضهم، لكن الله وعد رسله بإهلاك القوم، وستكون لهم الأرض. ذكر أدلة على وحدانية الله -تعالى-. الشيطان سيتبرأ من الذين اتبعوه. دعاء إبراهيم -عليه السلام-. وعد الله -تعالى- نبيه -صلى الله عليه وسلم- بالنصر. وصف الله -تعالى- كيفية تعذيب الذين كفروا. أبرز الأمور التي اهتمت بها السورة اشتملت السورة على كثير من الفوائد، ومن أبرز الأمور التي اهتمت بها:[٩] تذكير الناس بنعم الله -تعالى-

عليهم فوجب عليه شكره، ومن يكفر فله أشد أنواع العذاب. تسلية النبي صلى الله عليه والسلم والتخفيف عليه بذكر قصص الأنبياء السابقين، وما لاقوه من مصاعب بسبب أقوامهم. ترغيب الناس وتشجيعهم على الإيمان برسالة أنبيائهم وعبادة الله -تعالى-، والتحذير والوعيد من الكفر به، وذلك بضرب الأمثلة وبيان جزاء كل فريق من الناس؛ سواء المؤمن أو الكافر، وذكر قصص الأقوام السابقين. الحث على التفكر والتأمل فالأدلة التي جاءت بها الآيات الدالة على وحدانية الله -تعالى-، توجب على الإنسان التفكر والتأمل. الصبر عند البلاء ثم الالتجاء إلى الله -تعالى-، والدعاء.

منهج الدعوة في سورة إبراهيم :

لقد جاءت الشرائع السماوية المختلفة بحقيقة واحدة هي أعظم حقيقة في الكون أعني حقيقة التوحيد كما قال تعالى: { وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ } (1) ، ولكن تنوعت أساليب وطرق عرض هذه الدعوة والتأكيد عليها من نبي إلى نبي ومن رسول إلى رسول ومن قوم إلى قوم، وليست شريعة الإسلام الخاتمة بعيدةً عن هذا التعدد الأسلوبي في عرض هذه الحقيقة الخالدة مراعاةً لتنوع مشارب الناس وأفكارهم وشبههم، قال تعالى: { وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ

مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا } (2) ولا شك أن هيمنة القرآن الكريم ونسخه لما سواه من كتب يستلزم شموليةً في الخطاب تناسب كافة المشارب والمنازع الفكرية حين دعوتها إلى الحق، قال تعالى: { وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ } (3) وهكذا كانت طبيعة هذا الكتاب الكريم في نفس الأمر، حيث أثبت القرآن الكريم قدرته على جذب الباحثين عن الحق إليه من كل عرق وحضارة ولغة ولون ليهتدوا إلى فحوى رسالته ولتكون السمة العالمية في خطابه وأسلوبه الدعوي بارزةً منذ بزوغ شمس الدعوة فإذا بالعربي يسلم مع الحبشي والروماني مع الفارسي وإذا كان الأمر كذلك ولما كنا مخاطبين بلزوم حمل الدعوة وأداء الرسالة إلى الناس كافة كان جديرًا بنا أن نقف على بعض المعالم الأسلوبية في الخطاب الدعوي القرآني لتكون زادًا للمسلم في رحلة الدعوة والجهاد البياني ، ليتمكن من خلال هذه الأساليب من خرق حجب الشبهات التي تحول دون وصول نور الحق لتبديد ظلمات القلوب.

فإذا عُلم ما سبق فإن هذا البحث ليس إلا محاولة استقراء هذه الرسالة القرآنية في سورةٍ من سوره الكريمة هي سورة إبراهيم وسنرى – بإذن الله – كيف اجتمعت العديد من سمات المنهج القرآني الدعوي في هذه السورة المباركة على قصرها وإيجازها وبساطتها، وهل الإعجاز القرآني إلا هذا !

المبحث الأول : مدخل إلى سورة إبراهيم

جدير بنا إذ عقدنا العزم على دراسة الملامح الأسلوبية التربوية والدعوية في سورة إبراهيم أن نتعرف على هذه السورة المباركة بشيء من الإيجاز، ونتعرف على موضوعها بصورة مجملة إن شاء الله.

المطلب الأول : تعريف عام بسورة إبراهيم:

هذه السورة هي السورة الرابعة عشرة بترتيب المصحف الشريف وهي الثانية والسبعون بترتيب النزول (1) ومجموع آياتها اثنان وخمسون آية كلها مكية كما ذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله (2) ونقل مثله الإمام القرطبي عن الحسن وعكرمة وجابر ، ونقل أيضًا عن ابن عباس وقتادة استثناء آيتين أو ثلاث منها نزلت في الذين حاربوا الله ورسوله وهي من قوله تعالى : { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا } إلى قوله تعالى : { فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ } ((3) الآيات من 28 إلى 30).

لقد جاء تقرير هذه الرسالة وبيان الهدف الدعوي في هذه السورة بأسلوب سهل بسيط مباشر لا لبس فيه ولا غموض، وتتمثل عناصر هذه الرسالة في آيتين معجزتين استهلت السورة بإحداهما واختتمت بالأخرى؛ فالأولى قوله تعالى : { الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ } (1) والثانية قوله تعالى: { هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ } (2) فهاتان

الآيتان تقرران بكل وضوح أن هدف هذه الرسالة استنقاذ الناس أجمعين من (ظلمات الجهل والكفر والأخلاق السيئة وأنواع المعاصي إلى نور العلم والإيمان والأخلاق الحسنة) (3) وهذا لا يتحقق إلا بتحقيق التوحيد الخالص المجرد لله تعالى كما ذكر في الآية الثانية { وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ } ، وهنا نكتة دقيقة وهي أن ذكر التوحيد لم يكن صريحًا في فاتحة السورة وإنما جاء بهذه الصراحة في خاتمتها، ولعل الحكمة من ذلك لفت انتباه المخاطبين إلى ما في دعوة التوحيد هذه من تحقيق مصلحتهم لأن الناس مجبولة على اتباع ما فيه مصلحة لهم، فضربت الآية الأولى المثال للكفر وللإسلام بما جُبل الناس على أنه مصلحة (وهذا على سبيل التمثيل، لأن الكفر بمنزلة الظلمة والإسلام بمنزلة النور) (1) ثم مضت السورة في الدعوة إلى التوحيد الذي هو حقيقة الإسلام وختمت السورة بذكر التوحيد صراحة إشارةً إلى أن هذه هي النتيجة القمن أن يصل إليها أولو الألباب والعقول النيرة حين تلتفت إلى ما جاء في السورة من توجيهات كما سيأتي. ولا بد لنا من أن نقرر جملة من المبادئ التي رسختها هاتان الآيتان فيما يتعلق بطبيعة الرسالة ومنها:

أولًا: التأكيد على عالمية الدعوة وقد جاء ذلك في فاتحة السورة في قوله تعالى: { لِتُخْرِجَ النَّاسَ } كما جاء في خاتمتها في قوله تعالى: { هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ } ، ولا شك أن في هذا تأكيدًا على شمولية الدعوة من جهة وعلى أنها ناسخة ما قبلها وخاتمة الشرائع من جهة أخرى. بيان تحقق هداية

الإرشاد بتزيل كتاب الله عز وجل وأن هذا الكتاب هو مَعين هذه الدعوة ونبعها الصافي وهذا جليٌ في قوله تعالى : { كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ } حيث أكد على مصدرية الوحي ومحورية دور الكتاب فلا يمكن أن يستقيم حال الناس وهم له هاجرون ولا يمكن لهم الانتفاع بنذارته وهم عنه لاهون، وهذا النوع من الهداية عام لكل الناس وبه يتحقق الإعذار.

ثالثًا : بيان أن تحقق هداية التوفيق موقوفة على إذن الله عز وجل حتى لا يغتر الناس بالركون إلى عقولهم وأهوائهم ويعترفوا بالفضل لله تعالى أولًا وآخرًا ويحترزوا عن أسباب خذلان الله تعالى لهم أشد ما يكونوا محتاجين إليه، وهذا الأمر واضح وجلي في قوله تعالى : { بِإِذْنِ رَبِّهِمْ }

والتأكيد على أن الله تعالى لا تنفعه طاعة المؤمنين ولا يضره عصيان الكافرين، وأنه سبحانه وتعالى إنما أرسل الرسل وأنزل الكتب غير محتاجٍ لطاعة أحد من عبيده ولا آبهٍ لمن أبق منهم، ولهذا أكدت الآية على أن الله تعالى هو { الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ } فهو تعالى العزيز بذاته (الذي لا يغلبه غالب) (1) والحميد بذاته (المحمود بكل لسان والممجَّد في كل مكان على كل حال) (2) ولكن الذي ينتفع من سلوك هذا الصراط هو العبد المطيع الذي يعتز بسلوكه الطريق الموصل إلى مرضاة ربه مهما استوحش الطريق وقل الصاحب والرفيق، فيكفيه عزًا أنه متذلل للعزيز ويكفيه فخرًا أنه متعبدٌ للحميد.

هذه ببساطة ملامح هذه الدعوة، ووصف البساطة في مقام الخطاب الشامل للناس كافة على تفاوت في المشارب والعلوم والوعي والتفكير والاستيعاب هو وصف مدح لأنه هو الأقدر على توصيل أعظم حقيقة – حقيقة التوحيد – إلى كل عقل وقلب من غير أن تحول دون ذلك تقعرات الفلاسفة وتشدقات الكلاميين وتعقيدات العلماء ، بل يمكن لأكثر الناس عاميةً وبداءة أن يدرك هذه الحقيقة بنفس الوضوح الذي يدركه جهابذة العلم.

ويمكن أن نستنبط مما تقدم عدة قضايا أسلوبية ينبغي للداعية إلى الله تعالى أن يلتزم بها في سياق الدعوة إلى الله تعالى وهي:

1- الوضوح في بيان ما يدعو إليه مع مراعاة القدر المشترك الأدنى لأفهام الناس.

2- مراعاة الأولويات في الدعوة فيقصر همه وجهده على مسائل التوحيد قبل غيرها.

3- شحذ الهمم ورفع المعنويات من خلال إثارة معاني العزة عند الداعية والمستجيبين له لا سيما مع وحشة الطريق للسالكين الأوائل.

صفات الرسل:

إن الرسول هو حامل هذه الدعوة من الله تعالى إلى قومه ، ولا شك أن الأسلوب الدعوي الناجح هو الذي يراعي متطلبات شخص الداعية ويعمل على تهذيبها كي يكون أدعى لاستجابة الناس ، ولدى تأمل هذه السورة

وجدنا جملةً من هذه الملامح التي يتصف بها الرسل وهي :

أولًا: الإرسال بلسان القوم:

إن توافق لسان الرسول البشري مع لسان قومه أمر لازم لتحقق البيان عن الله عز وجل، ولهذا نجد الآية الكريمة تؤكد على تقرير ذلك حيث قال تعالى: { وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } (1) وهذا أصلٌ ضروري في إقامة الحجة بهداية الإرشاد التي هي أثر من آثار رحمة الله تعالى بالناس، ولهذا كان (من لطفه تعالى بخلقه أنه يرسل إليهم رسلًا منهم بلغاتهم ليفهموا عنهم ما يريدون وما أرسلوا به إليهم) أن الآية وجهت إلى توحيد الألوهية – بعد تقرير إفراده تعالى بالخلق والربوبية – ببيان أن الله تعالى وحده هو الذي يغفر الذنوب – وهذا من خصائص الألوهية بلا ريب كما جاء في الحديث القدسي : « يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعًا فاستغفروني أغفر لكم » (1) فهذا صريح في كون المغفرة متعلقة بالألوهية

ومن جهة أخرى فلقد جاءت إحدى الآيات في هذا المقام – مقام التذكير بربوبية الله تعالى وحده – لتنبه على قضية عقدية أساسية هي قضية البعث، وذلك في قوله تعالى : { أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ }{ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ } (1) فهذا إخبار

من الله تعالى بقدرته على معاد الأبدان (بأنه خلق السماوات والأرض التي هي أكبر من خلق الناس) (2) وهذا من قبيل التنبيه بالأعلى على الأدنى، وهذا من الأساليب القرآنية المعهودة كما في قوله تعالى: { أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }

التذكير بنعم الله تعالى :

وهذا الأسلوب قريب من الأسلوب السابق لأن نعم الله تعالى وعطاياه ومنحه من آثار ربوبيته سبحانه وتعالى، بل هو أسلوب أقرب إلى الحس والمشاهدة بحيث يصعب إنكاره إلا من جاحد للنعمة كافرٍ بها، ونحن نجد فيضًا من الآيات المذكرة بنعم لله تعالى على اختلاف في هذه النعم في هذه السورة الكريمة، من ذلك قوله تعالى: { وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ } (1) وأيام الله (أياديه ونعمه عليهم) (2) قلت : ولقد جاء هذا المعنى في حديث أبي بن كعب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنه بينما موسى عليه السلام في قومه يُذكرهم بأيام الله وأيام الله نعماؤه وبلاؤه » .."الحديث (3) وقد فسرته بذلك أيضًا الآية التالية حيث قال تعالى: { وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ

مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ }

أسلوب الترغيب والترهيب:

وهذا أسلوب من الأساليب القرآنية يُراعي فيه طبيعة النفس البشريه المجبولة على محبة ما فيه نفعها ومصلحتها والإقبال عليه وكره ما يضرها ويؤذيها ويفسد عليها أمرها والنفور منه، فتجد القرآن يرغب الناس في اتباع الهدى من خلال الوعد بالخير المترتب على ذلك، ويُرهبهم من اتباع الباطل من خلال الوعيد المترتب على ذلك أيضًا، ولا شك أن الجمع بين الترغيب والترهيب مراعاة للتوازن النفسي عند الإنسان فهو في بعض الحالات أشد استجابة لدواعي المصلحة فينفعه الترغيب وفي حالات أخرى يكون أشد انسياقًا وراء الهوى والشهوات فلا يرعوي إلا بالترهيب، وكان من كرم الله تعالى أن كان الوعد لازمًا والوعيد بخلافه (1) ولقد أوفت سورة إبراهيم هذا الأسلوب القرآني حقه، ولقد استفتحت السورة بالترهيب في قوله تعالى : { وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ } (2) وهو استفتاح مناسب حيث جاءت السورة لتعالج واقع الكفر والشرك فكان مناسبًا أن يتجه الخطاب إلى التخلية وذلك بالترهيب والتنفير من مآل ما هم عليه، ثم تكرر مثل هذا الترهيب والتهديد وايضًا من اللساليب أسلوب ضرب المثل وأسلوب القصص

الخاتمة:

هذه باختصار أهم معالم الفوائد المستنبطة من دراسة السورة ولقد جاء تفصيلها في طيات هذا البحث، وحري بكل مسلم أن يعكف على دراسة هذه السورة وأخواتها فهي نعم الزاد لمن أراد أن يسير في طريق الدعوة ونشر رسالة الخير في أرجاء المعمورة، وإني أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يتقبل ما كان في هذا العمل من صواب وأن يعفو عما زل به القلم، وأن يعينني على العمل بما عملت حتى أرث علم ما لم أعلم، وإنه لحريٌ بنا اليوم والبشرية تتردى في مهاوي الضلال أن نوقد شعلة الدعوة الصافية لتضيء درب البشرية من جديد فلعمري لم تكن البشرية في حاجة إلى التوحيد يومًا أشد من حاجتها اليوم فيما أحسب بسبب ما تملكته البشرية الهائجة اليوم من وسائل تخريب وترويع وتدمير تكاد تأتي على هذا المخلوق المتكبر بها والمتجبر بتوهمه الاستغناء بها عن خالقه، فأسأل الله تعالى أن يوفقنا إلى الفوز بخدمة كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

.

المراجع :

أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن – محمد الأمين الشنقيطي – دار إحياء التراث العربي – بيروت – الطبعة الأولى – 1996

تفسير القرآن العظيم – الحافظ ابن كثير – طبعة دار الفتح – الشارقة – الطبعة الأولى – 1999

التعريفات – الجرجاني – تحقيق إبراهيم الأبياري – دار الكتاب العربي– بيروت – 2002

تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (تفسير السعدي) – الشيخ أبة عبد الله عبد الرحمن بن ناصر آل سعدي – المكتبة العصرية – صيدا / بيروت – 2002

الجامع لأحكام القرآن– الإمام القرطبي – تحقيق عبد الرزاق المهدي – دار الكتاب العربي – بيروت – الطبعة الثانية – 1999

شرح العقيدة الواسطية – الشيخ محمد بن صالح العثيمين – دار الثريا للنشر – الرياض – الطبعة الأولى –